هويت و [illegible] ولا أنا

تعيّن ا[illegible]ذا في تعيّن نورها

ومنّي بما منها سنا هي تبيّنا

ترى بي ومنّا صبغة أحديّة

وآخر وصفا بالوجود تلوّنا

وكلّ حلاها زينتي وتجليتي

جمال علاها في الشهود ترتّبا

ولولاي لم تعرف ولا لولا ظهورها

جهلت ولم أعرف ولم أره بيّنا

تمر لي فادى وقد دعاها ومن لها

ينادي دعاني لا هناك ولا هنا

وراء سبير القلب ألقاب حسنها

لنفسي ألقاب كناها لي الكنى

فلبّ ندائي إن تردها فإنني

بقيت بها من بعد ما تم لي الفنا
فاني خطيب القوم منطقه الذي
يترجم عن سر المعارف معلنا
رجائي حفظي والمحبين لي
ومن احبهم والحمد لله ربنا
قال الشيخ ابن الفارض رضي الله تعالى
سايق الاظعان يطوي البيد طي
منعما عرج على كثبان طي
وبذات الشيح عني ان مررت
بحيّ من عريب الجزع حيّ
وتلطف واجر ذكري عندهم
علهم ان ينظروا عطفا الي
قل تركت الصب فيكم شبحا
ما له مما براه الشوق في
خافيا عن عايد لاح كما

لاح في بُردَيه بعد النشرِ طي
صار وصف الضر ذاتيًّا له
عن عناءٍ والكلام الحيّ لي
كهلال الشكِ لولا انه
إنَّ عيني عينه لم تتأيّ
مِثل مسلوبِ حياةٍ مثلاً
صار في حيِّكم ملسوب حيّ
سائلاً للنائي طرفًا جادانِ
ضرّ نوءُ الطرفِ إذ يسقط خيّ
بين أهلهِ غريبًا نازحًا
وعلى الأوطانِ لم يعطفه ليّ
جامدًا إن سُمّ صبرًا عنكمُ
وعليكم جانحًا لم يتأيّ
نشر الكاشح ... كان له

طاوى

طاوِیَ الکَشْحِ قَتِیلُ النَّأْیِ کا
فِیْ هَوَاکُمْ [illegible] عُمْرُهُ
یَنْقَضِی مَا بَیْنَ اِحْیَاءٍ وَطَیّ
صَادِیًا شَوْقًا لِصَدّی طَیفِکُم جِدَّ مُلْتَاحٍ اِلیٰ رُؤْیَا وَرِی
حَایِرًا فِیمَا اِلَیْهِ اَمْرُهُ
حَایِرٌ وَالْمَرْءُ فِی الْمِحْنَةِ عَیّ
فَکَاَنِّیْ مِنْ اَسًی اَعْیَا الاُسَا
نَالَ لَوْ یُغْنِیهِ قَوْلِی وَکَاَیّ
رَائِیًا اِنْکَارَ ضُرٍّ مَسَّهُ
حَذَرَ التَّعْنِیفِ فِی تَعْرِیفِ رَیّ
وَالَّذِی اَذْوِیهِ عَنْ ظَاهِرِ مَا
بَاطِنِی یَزْوِیهِ عَنْ عِلْمِ زَیّ
یَا اُهَیْلَ الوُدِّ اَنّیٰ تُنْکِرُو
نِی کَهْلًا بَعْدَ عِرْفَانِی فُتَیّ

وهو العادة عمري عادةً

يجلب الشيب الى الشاب الاحيّ

نصباً اكسبني الشوق كما

تكسب الافعال نصباً الاسماء

ومتى اشكو جراحاً بالحشى

زيد بالشكوى اليها الجرح

عين حسادي عليها لو كوت

لا تعداها الى الم الكي

عجباً في الحب ادعى باسلاً

ولها مستبسلاً في الحبلي

هل سمعتم او رأيتم اسداً

صاده لحظ مهاةٍ او ظبي

سهم شهم القوم اشوى وشوى

سهم الحاظكم احشاى شي

فَالْقَضَاءُ ... وَالرِّضَا
مَنْ لَهُ اُقْضِ وضَى ... ب
خَاطِبِ الْخَطْبَ دَعِ الدَّعْوَى فَمَا
بِالرُّقَى تَرْقَى اِلَى وَصْلٍ رُقِيّ
رُحْ مُعَافًا وَاغْتَنِمْ نُصْحِي وَاِنْ
شِئْتَ اَنْ تَهْوَى فَلِلْبَلْوَى تُهَيّ
وَبُنِقَمٍ هِمْتُ بِالْاَجْفَانِ اَنْ
نَاَيْتَهَا وَصْفًا تَزَيَّنْ وَتَزَيّ
كَمْ قَتِيلٍ مِنْ قَتِيلٍ مَا لَهُ
قَوَدٌ فِي حَيِّنَا مِنْ كُلِّ حَيّ
بَابُ وَصْلِ السَّامِ مِنْ سُبُلِ الضَّنَا
مِنْهُ لِي مَا دُمْتُ حَيًّا لَمْ يُنَيّ
فَاِذِ اسْتَغْنَيْتَ عَنْ عِزِّ الْبَقَا
فَاِلَى وَصْلِي بِبَذْلِ النَّفْسِ حَيّ

قُلْتُ رُوحِي اِنْ تَرى لبسطكِ فِي
قَبْضِهَا عِشْتُ فَوَانِّي اَنْ تَرى

اَيُّ تَعْذِيبٍ سِوَى الْبُعْدِ لَنَا
مِنْكِ عَذْبٌ حَبَّذَا مَا بَعُدَا

اَنَّنِي رَاضِيَةٌ قَتْلِي جَوى
فِي الْهَوى حَسْبِي افْتِخَارًا اَنْ تُشَى

مَا رَأَتْ مِثْلَكِ عَيْنِي حَسَنًا
وَكَمِثْلِي بِكِ صَبًّا لَمْ تَرى

نَسَبٌ اَقْرَبُ فِي شَرْعِ الْهَوى
بَيْنَنَا مِنْ نَسَبٍ مِنْ اَبَوَى

هٰكَذَا الْعِشْقُ رَضِيْنَاهُ وَمَنْ
يَأْتَمِرْ اِنْ تَأْمُرِي خَيْرُ مَرَى

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ كَفَى مَا قَدْ جَرَى
مُذْ جَرَى مَا قَدْ كَفَى مِنْ مُقْلَتِي

حاكياً عين ولي إن علا
خدَّ روضٍ نبتكِ عن زهرتيَّ
قد برى أعظمَ شوقي أعظُمي
وفنى جسمي حاشا أصغري
شافعي التوحيد في بقيا ما
كان عند الحِبِّ عن غيري يديَّ
وتلاقيك كبرءٍ ى دونه
سلوتي عنك وحظّي منك عيّ
ساعدي بالطيف إن عزت مُنىً
قصرت عن نيلها في ساعدي
شام من سام بطرفٍ ساهرٍ
طيفك الصبح بالحاظ عُميّ
لو طوى نيم نه جاب لم يكن
فيه يوماً ما [illegible] يال طيّ

فاجمعوا لي همًّا إنْ فرّق

الدهرُ شملي بالأُلى بانوا اتّقى

ما بودّي الْ مَيّ كانَ بثّ

الهوى إذْ ذاكَ أوْ دى ألمّ

سرّكم عندي ما أعلنه

غير دمعٍ عند ميٍّ عنْ دمّى

مُظهرٌ ما كنتُ أخفي منْ قديم

حديثٍ صانه منّى طيّ

عبرةٌ فضّ جفوني عبرةً

بي إذ تجري أسعى وَ أُشىّ

كادَ لولا أدمعي أستغفرُ

اللهُ يخفي حبّكم ملكىّ

صارمي حبلَ ودادٍ أُحكمتْ

باللوى منهُ يدُ الإنصافِ لي

أترى

انزلوني حيث حلّ لكم حلّوا

خي روحي ودوا اخي منه عمي

بعدي اللذي والهجر علي

جمعتم بعد داري هجرتي

هجركم ان كان حتما فزبوا

منزلي فالبعد اسوا حالتي

يا ذوي العود ذوي عود ولا

الاحسان ١٢ اي ايس عود ودوال ١٢

دمي منكم بعد ان انبع ذمي

عهدكم وهنا كبيت العنكبوت

وعهدي كقلبي ادسطي

يا اصيحابي تمادي بيننا

ازفراقنا

ولبعد بيننا لم يقض طي

طرف ١٢

عللوا روحي بارواح الصبا

فبرياها تعيد الميت حي

اي نفحها وطيبها ١٢

ومتى ما سرّ نجدٍ عبرت

عبرت عن سرّ ميٍّ وأميّ

ما حديثي بحديثٍ كم سرت

فأسرّت لُبنيّ من نبيّ

أيّ صبا أيّ صبا هبّ لنا

سحراً من أين هذا يا الشذى

ذاك أن صافحت ربّا زا الكلا

وتحرّشت بحوذانٍ كلّى

فلذا تروى وتروى ذا صدا

وحديثا عن فتات الحيّ حيّ

سائلي ما شفّني في سائلٍ

الدمع لو شئت عنّي عن شفقٍ

عتب لم تعتب وسلمى أسلمت

وحمى أهل الحمى ردّ بتردّي

والتي

وَالَّتِي يَعْنُو لَهَا الْبَدْرُ سَبَتْ
عَنْوَةً رُوحِي وَمَالِي وَحِمَى

عُذْتُ مِمَّا كَابَدَتْ مِنْ صَدِّهَا
كَبِدِي حِلْفَ صَدًى وَالْجَمْرِ يَ

وَاجِدًا مُذْ جَفَا بُرْقُعَهَا
نَاظِرِي مِنْ قَلْبِهِ فِي الْقَلْبِ كَيّ

وَلَنَا بِالشِّعْبِ شُعْبُ جَلَدِي
بَعْدَهُمْ خَانَ وَصَبْرِي كَالْكَيّ

حِلْفُ نَارٍ جَوَى حَالُ الْفَتَى
لَا أَخَبْتُ دُونَ لَظَى ذَا الْأَحَيّ

عِيسُ حَاجِي الْبَيْتِ حَاجِي لَوْ أَمْكَنَ
أَنْ أُضَوِّي إِلَى رَحْلِكَ ضَيّ

بَلْ عَلَى وُدِّي بِطَرْفٍ قَدْ دَمِي
كُنْتُ أَسْعَى رَاغِبًا عَنْ قَدَمِي

قُرِنتِ بِالْمَسْعَى الَّذِي أُقْعِدْتُ عَنْهُ
وَعَاوِيكَ لَهُ دُونِي عَمِيّ

سَيِّئٌ بِي فَاتَنِي مَنْ فَاتَنِي
أَلْحَبْتِ مَا جِئْتَ إِلَيْهِ السَّيِّ طَيّ

حَاضِرِي مِنْ حَاضِرِي مَرْمَاكَ بِا
ذِي تَضَالا اخْتِيَارَ لِيَ شَيّ

لَا بَرِي جَذْبُ الْبُرَى مِنْ جِسْمِكَ
وَأُعْتِضْتِ مِنْ جَذْبِ الْبُرَا وَالنَّايِ

خَفِّفِي الْوَطْءَ فَبِالْخَيْفِ سَلِمْتِ
عَلَى غَيْرِ نَوَادِي لَمْ تَطَيّ

كَانَ لِي قَلْبٌ بِجَرْعَاءِ الْحِمَى
ضَاعَ مِنِّي هَلْ لَهُ رَدٌّ عَلَيّ

إِنْ ثَنَا نَا شَدْتُكُمْ نَشَدَانَكُمْ
شُجْرَائِي عَنْهُ عَنِّي عَمّ

فاعصدوا

فار عهد وابطحاء وادسلم

فهو ما بين كداء وكدى

يا سقى الله عقيقاً باللوى

ودعى ثم فريقاً من لوى

واويقات بواد سلفت

فيه كانت راحتي وراحتي

معهدا من عهد اجفاني على

جيده من عقد اذها رحلى

كم غدير غادر الدمع به

اهله غبر اولى حاج لوى

فترائي من شراه كان لو

عادلي عفرت فيه وجنتي

حي ربعي الحيا ربع الحيا

بابي حيرتنا فيه وبي

اىّ عيشٍ مرّ بى فى ظلّه
اسفى اذ صار حظّى منه اىّ

اى ليالى الوصل هل من عودةٍ
ومن التّعليل قول الصّبّ اىّ

وباىّ الطّرف ارجوا رجعها
ربّما اقضى وما ادرى باىّ

حيرتى بين قضاءٍ جيرتى
من ورائى وهوى بين يدىّ

ذهب العمر ضياعا وانقضى
باطلا اذ لم افز منكم بشىّ

غير ما اوليت من عقدى ولا
عترة المبعوث حقّا من قصىّ

قال الشيخ صفى الدين بن سرايا الحلى فى مدح النبى صلى الله عليه واله وسلم

براعة الاستهلال وتجنيسا المركب والمشبه

إن جئت سلعا فسل عن جيرة العلم
واقرا السلام على عرب بذي سلم

الملفق

فقد ضمنت وجود الدمع من عدم
لهم ولم استطع مع ذاك منع دمي

المذيل واللاحق

ابيت والدمع هام هامل سرب
والجسم في اضم لحم على وضم

التام والمطرف

من شانه حمل اعباء الورى كرما
اذا هما شانه بالدمع لم يلم

المصحف والمحرف

من لي بكل غرير من ظبائهم
عزيز حسن يداوي الكلم بالكلم



اللفظي والمقلوب

بكل قدٍّ نضيرٍ لا نظير له

ما ينقضي أملي منه ولا ألمي

المعنوي

وكل لحظٍ أتى باسم ابن ذي يزنٍ

في فتكه بالمعنّى أو أبي هرمِ

سيف الدين ذي يزن ملك اليمن وهرم بن سنان المزني ممدوح زهير بن ابي سلمى

قد طال ليلي وأجفاني به قصرت

عن الرقاد فلم أصبح ولم أنمِ

الاستطراد

كأنّ آناء ليلي في تطاولها

تسويف كاذب آمالي بقربهمِ

التوشيع

هم أرضعوني ثديّ الوصل حافلةً

فكيف

فكيفَ يحسنُ منها حالُ منقطعِ

المقابلة

كانَ الرِّضا بدُنُوّي من خواطرِهم

فصارَ سُخطا لبُعدي عن جوارِهمُ

اللف والنشر

وجُلُّ حسبي اسى فكرتي ولهى

منهمُ اليهمُ عليهمُ فيهمُ بهمُ

التذييل

لله لذةُ عيشٍ بالحبيبِ مضت

فلم تدُمْ لي وغيرُ الله لم يدُمِ

الالتفات

وعاذلٍ رامَ بالتعنيفِ يرشدُني

عدِمتَ رُشدَكَ هل اسمعتَ ذا صممِ

التفويف

أقصر أطل اعذر اعذل أخل سل أعن
جن عز هن ترفق كف بج لم

المنزل الذي يراد به الجد

أشبعت نفسك من ذمي فهاضك ما
تلقى وأكثر موت الناس بالتخم

عتاب المرء نفسه

أنا المفرط أطلعت العدو على
سري وأودعت نفسي كف مخترم

رد العجز على الصدر

فمن تحدث عن سري بما ظهرت
سرائر القلب إلا من حديث فمي

الموازنة

لأنت عندي أخص الناس منزلة
إذ كنت أقدرهم عندي على الشكر

الهجا

الهجاء في معرض المدح

مِن معشرٍ يرخص الاعراض جوهرهم

ويحملون الاذى من كل مهتضم

التحكم

محضت لي النصح احسانا الي بلا

غشٍ وقلدتني الانعام فاحتكم

الابهام

ليت المنية حالت دون نصحك لي

فيستريح كلانا من اذى التهم

النزاهة

حسبي بذكرك لي ذل ومنقصة

فما نطق فلا تنقص ولا تذم

التسليم

سالمت في الحب عذالي فما نصحوا

كأنّ

وهبه فما نفعني بنصحهم

التخيير

عدمت صحة جسمي مذ وثقت بهم

فما حصلت على شيء سوى الندم

القول بالموجب

قالوا سلوت لبعد الإلف قلت لهم

سلوت عن صحتي والبرء من سقمي

الافتنان

ما كنت قبل ظبا الألحاظ قط أرى

سيفاً أراق دمي إلا على قدمي

المراجعة

قالوا اصطبر قلت صبري غير متسع

قالوا اسلهم قلت صبري غير منصرم

المناقضة

وإني

وإنني سوف أسلوهم إذا عدمت
روحي وأحييت بعد الموت والعدم

التغاير

فالله يكلأ عذالي ويلهمهم
عذلي فقد فرجوا كربي بذكرهم

الاكتفاء

قالوا ألم تدر أن الحب غايته
سلب الخواطر والألباب قلت لم

تشابه الأطراف

لم أدر قبل هواهم والهوى حرم
إن الظباء تحل الصيد في الحرم

الاستدراك

أملت أن يرجعوا يوما وقد رجعوا
عن العتاب ولكن عن وفا ذممي

الاستثناء

فكلها سرّ قلبي واستراح به

إلا الدموع عصاني بعد بعدهم

التشريع

فلو رأيت مصابي عندما رحلوا

رثيت لي من عذابي يوم بينهم

التمثيل

يا غائبين لقد أضنى الهوى جسدي

والغصن تبكي لفقد الوابل الرذم

تجاهل العارف

يا ليت شعري أسحرا كان حبكم

أزال عقلي أم ضربا من اللمم

ارسال المثل

رجوتكم شفعاء في الشدائد لي

لضعف

لِضَعْفِ رُشْدِي وَاسْتَسْمَنْتُ ذَا وَرَمِ

التتميم

وَكَمْ بَذَلْتُ طَرِيفِي وَالتَّلِيدَ لَكُمْ

طَوْعًا وَأَرْضَيْتُ عَنْكُمْ كُلَّ مُخْتَصِمِ

الكلام الجامع

مَنْ كَانَ يَعْلَمُ أَنَّ الشَّهْدَ رَاحَتُهُ

فَلَا يَخَافُ لِلَدْغِ النَّحْلِ مِنْ أَلَمِ

التوجيه الاستعارة

خِلْتُ الفَضَائِلَ بَيْنَ النَّاسِ تَرْفَعُنِي

بِالِابْتِدَاءِ فَكَانَتْ أَحْرُفَ القَسَمِ

القسم

لَا أَلْقِيَتْنِي المَعَالِي بِابْنِ نَجْدَتِهَا

يَوْمَ الفَخَارِ وَلَا بَرَّ التُّقَى قَسَمِي

الاستعارة

إن لم أحث مطايا العزم مثقلة
من القوافي تؤم المجد عن أمم

مراعات النظير

تجار لفظ إلى سوق القبول بها
من لجة الفكر تهدى جوهر الكلم

براعة التخلص

من كل معربة الألفاظ معجزة
يزينها مدح خير العرب والعجم

الاطراد

محمد بن المصطفى الهادي النبي أجل
المرسلين بن عبد الله ذى الكرم

التكرار

الطاهر الشيم بن الشيم بن
الطاهر الشيم بن الطاهر الشيم

التورية

التورية تسمى الايهام

خَيْرُ النَّبِيِّينَ وَالْبُرْهَانُ مُتَّضِحٌ

فِى الْحِجْرِ عَقْلاً وَنَقْلاً وَاضِحَ اللَّقَمِ

المذهب الكلامى

كَمْ بَيْنَ مَنْ أَقْسَمَ اللهُ الْعَلِيُّ بِهِ

وَبَيْنَ مَنْ جَاءَ بِاسْمِ اللهِ فِى الْقَسَمِ

التوسيع

أُمِّىٌّ خَطٍّ أَجَازَ اللهُ مُعْجِزَهُ

بِطَاعَةِ الْمَاضِيَيْنِ السَّيْفِ وَالْقَلَمِ

المناسبة اللفظية

مُؤَيَّدُ الْعَزْمِ وَالْأَبْطَالُ فِى قَلَقٍ

مُؤَمَّلُ الصَّفْحِ وَالْهَيْجَاءُ فِى ضَرَمِ

التكميل

نَفْسٌ مُؤَيَّدَةٌ بِالْحَقِّ تَعْضُدُهَا

عنايةٌ صدرت عن بارئ النسم

العكس

أبدى العجائب فالأعمى بنفثته
غدا بصيرًا وفي الحرب البصير عمي

الترديد

له السلام من الله السلام وفي
دار السلام تراه شافع الأمم

المبالغة

كم قد جلت جنح ليل النقع طلعته
والشهب أحلك ألوانا من الدهم

الاغراق

في معرك تثير الخيل عثيره
مما يروّي المواضي تربه بدم

الغلو

عزيز

عزيز جارٍ لو الليل استجار به

من الصباح لعاش الناس في الظلم

الايغال

كأنّ مرآه بدرٌ غير مستترٍ

وطيب ريّاه مسكٌ غير مكتتم

نفي الشيء بايجابه

لا يهدم المنُّ منه عمر مكرمةٍ

ولا يسوء أذاه نفس مؤتمم

الاشارة

يولي الموالين من جدوى شفاعته

ملكاً كبيراً عداما في نفوسهم

النوادر

كأنّما قلب معنٍ ملؤ فيه فما

يقل لسائله شيئاً سوى نعم

الترشيح

إن حلّ أرض أناسٍ شدّ أزرهموا

بما أتاح لهم من حطّ وزرهم

الجمع

آراؤه وعطاياه ونقمته

وعفوه رحمةٌ للناس كلّهم

التفريق

فجود كفّيه لم تقلع سحائبه

عن العباد وجود السحب لم يقم

التقسيم

أفنى جيوش العدى طرّاً فلست ترى

سوى قتيلٍ وماسورٍ ومنهزم

الجمع مع التفريق

سناه كالنور يجلو كلّ مظلمةٍ

والباس

وَالْبَأْسُ كَالنَّارِ يُغْنِي كُلَّ مُجْتَرِمِ

الجمع والتقسيم

أَبَادَهُمْ فَلِبَيْتِ الْمَالِ مَا مَلَكُوا

وَالرُّوحُ لِلسَّيْفِ وَالْأَجْسَادُ لِلرَّخَمِ

ايتلاف المعنى من المعنى

مِنْ مُفْرَدٍ بِطِرَازِ السَّيْفِ مُنْبَتِرٍ

وَمُزْدَوِجٍ بِسِنَانِ الرُّمْحِ مُنْتَظِمِ

المشاركة

شَيْبُ الْمَفَارِقِ يُرْوِي الضَّرْبُ مِنْ دَمِهِمْ

ذَوَائِبَ الْبِيضِ بِيضِ الْهِنْدِ لَا اللِّمَمِ

الاشتقاق

وَاسْتَخْدَمَ الْمَوْتَ يَنْهَاهُ وَيَأْمُرُهُ

بِعَزْمِ مُغْتَنِمٍ فِي زِيِّ مُغْتَرِمِ

المشاكلة

تجزي اساءة باغيهم بسيئة
ولم يكن عاديا منهم على ارم

ايتلاف اللفظ على المعنى

كأنما حلق السعدي منتثرا
على الثرى بين منقض ومنفصم

التشبيه

حروف خط على طرس مقطعة
جاءت بها يد غمر غير منفهم

الاشتقاق

كم يلق مرحب منه مرحبا ورأى
ضد اسمه عند هد الحصن والاطم

التصريع

لا فاهموا بكماة عند كرهم
على الجسوم دروع في قلوبهم

التسطيع

التشطير

بكلّ منتصرٍ للفتح منتظرٍ

وكلّ معتزمٍ بالحقّ ملتزمِ

الترصيع

من حاسرٍ بغبار العضب ملتحفٍ

او سافرٍ بغبار الحرب ملتثمِ

الموازنة بالزاء المعجمة والنون

مستقتلٍ قاتلٍ مسترسلٍ عجلٍ

مستاصلٍ صائلٍ مستفحلٍ خصمِ

التجزيه

ببارقٍ خذمٍ في مارقٍ امم

وسابقٍ عرمٍ في شاهقٍ علمِ

التسجيع

فعّالِ منتظمِ الاحوالِ مقتحمِ

الاهوال ملتزم بالله معتصم

المماثله

سهل خلايقه صعب عرايكه

جم عجايبه في الحلم والحكم

التسميط

فالحق في افق والشرك في نفق

والكفر في فرق والدين في حرم

التطريز

فالجيش والنقع تحت الجون مرتكم

في ظل مرتكم في ظل مرتكم

الارداف

بفتية اسكنوا اطراف سمرهم

من الكماة محل الطعن والاضم

الكنايه

كل

كُلٌّ بِجَدٍّ نِجَادِ السَّيْفِ يُطْرِبُهُ
وَقْعُ الصَّوَارِمِ كَالأَوْتَارِ وَالنَّغَمِ

الالتزام

مِنْ كُلِّ مُبتَدِرٍ لِلْمَوْتِ مُقْتَحِمٍ
فِي مَأْزِقٍ غُبَارُ الحَرْبِ مُلْتَحِمِ

المواردة

تَهْوِي الرِّقَابُ مَوَاضِيهِمْ فَتَحْسَبُهَا
حَدِيدُهَا كَانَ أَغْلالاً مِنَ القِدَمِ

التجريد

شُوسٌ تَرَى مِنْهُمُ فِي كُلِّ مُعْتَرَكٍ
أُسْدُ العَرِينِ إِذَا احْمَرَّ الوَطِيسُ حَمِي

المجاز

صَالُوا فَنَالُوا الأَمَانِيَّ مِنْ مُرَادِهِمُ
بِبَارِقٍ فِي سِوَى الهَيْجَاءِ لَمْ أَشِمِ

الترتيب

كالنار منه رياح الموت قد عصفت

لما روى ماءه ارض الوغا بدم

الالغاز

حران ينقع حر الكرى غلته

حتى اذا ضمه برد المقيل ظمي

الايضاح

قادوا الشوازب كالاجبال حاملة

اثقالهم ثبتة في كل مصطدم

التوريد

من سبق لا يرى سوط لها سملا

ولا حديدا من الارسان واللجم

سلامة الاختراع

كادت حوافرها تدمي جحافلها

حتى تشابهت الاحجال بالرقم

حسن الاتباع

يكاد ... فيها الطرف في حرب

فيرجعان الى الآثار في الاكم

ائتلاف اللفظ مع اللفظ

خاضوا عباب الوغى والخيل سابحة

في بحر حرب بموج الموت ملتطم

التوهيم

حتى اذا صدروا والخيل صائمة

من بعد ما صلّت الاسياف في القمم

تشبيه شيئين بشيئين

تلاعبوا تحت ظل الرمح من مرح

كما تلاعبت الاشبال في الاجم

ائتلاف اللفظ مع الوزن

فی ظلّ ابلج منصور اللّواءِ له
عدلٌ یؤلّف بین الذّئبِ والغنمِ

البسیط

سهل الخلایق سمح الکفّ باسطها
منزّهٌ لفظُهُ عن لا و لن و لمِ

السلب والایجاب

شخصٌ هو العالم الکلّیّ فی شرفٍ
و نفسه الجوهر القدسیّ فی العظمِ

الفواید

ومن له خاطب الجذع الیبیس ومن
بکفّه اورقت عجزاءُ من سلمِ

العنوان

والعاقب الحبر فی نجران لاح له
یوم التّباهل عقبی زلّة القدمِ

حسن

حسن النسق

والذئب سلم والجني اسلم و
الثعبان كلم والاموات في الرحم

التعريض

ومن اتى ساجدا لله ساعته
وغيره ساجد في العمر للصنم

الاتفاق

ومن غدت امه نعتا لامته
فتلك امنة من سائر النقم

ائتلاف الوزن

من مثله وذراع الشاة كلمه
عن سمه بلسان صادق الرنم

المقلوب المستوي

هل من يثم يجب من يثم له

بِمَا رَمَوْهُ كَمَنْ لَمْ يَدْرِ كَيْفَ رُمِي

التهذيب والتاديب

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي آيَاتُهُ ظَهَرَتْ

مِنْ قَبْلِ مَظْهَرِهِ لِلنَّاسِ فِي الْقِدَمِ

التقييد بحرف الميم

مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارُ مَنْ خُتِمَتْ

بِمَجْدِهِ مُرْسَلُو الرَّحْمٰنِ لِلْأُمَمِ

الانسجام

فَذِكْرُهُ قَدْ أَتَى فِي هَلْ أَتَى وَسَبَا

وَفَضْلُهُ ظَاهِرٌ فِي نُونَ وَالْقَلَمِ

الايداع

إِذَا رَآهُ الْأَعَادِي قَالَ حَازِمُهُمْ

حَتَّامَ نَحْنُ نُسَارِي النَّجْمَ فِي الظُّلَمِ

التمكين

بِهِ اسْتَغَاثَ خَلِيلُ اللهِ حِينَ دَعَى

رَبَّ الْعِبَادِ فَنَالَ الْبَرْدَ فِي الضَّرَمِ

التسهيم

كَذَاكَ يُونُسُ نَاجَى رَبَّهُ فَنَجَا

مِنْ بَطْنِ حُوتٍ لَهُ فِي الْيَمِّ مُلْتَقِمِ

الاستغاثة

دَعْ مَا تَقُولُ النَّصَارَى فِي نَبِيِّهِمِ

مِنَ التَّعَالِي وَقُلْ مَا شِئْتَ وَاحْتَكِمِ

التفصيل

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسٌ وَمَا لَاحَ نَجْمٌ فِي دُجَى الظُّلَمِ

التنكيت

وَآلُهُ أُمَنَاءُ اللهِ مَنْ شَهِدَتْ

لِقَدْرِهِمْ سُورَةُ الْأَحْزَابِ بِالْعِظَمِ

الحذف

ال الرسول محل العلم ما حكموا

الا عدوا هم من سادات الامم

الاتباع

بيض المفارق لا عيب بدنسهم

شم الانوف طوال الباع والامم

التفسير

هم النجوم بهم تهدى الانام و

ينجاب الظلام و بهم صيب الديم

التعليل

لهم اسام سوام غير خافية

من اجلها صار يدعى الاسم بالعلم

التعطف

و صحبه من لهم فخر اذا فتخروا

ما ان يقصر عن غايات فضلهم

هم هم في جميع الفضل ما عدموا

سوى الاخاء ونقص الذكر والرحم

الباذلوا النفس بذل الزاد يوم قرى

والصاينوا العرض صون الجار والحرم

خضر المرابع حمر السمر يوم وغى

سود الوقايع بيض الفعل والشيم

فل النضار كما عز النظير ولهم

بالبذل والفضل في علم وفي كرم

من كل ابلج واري الزند يوم ندى

مشمر عنه يوم الحرب مصطلم

لهم تهلل وجه بالحياء كما

مفصورة مستهل من الكفهم

ما روضة بلغ وشح الوسمي برد نها

يوما باحسن من اثار سعيهم

لا عيب فيهم سوى ان النزيل بهم

يسلوا عن الاهل والاوطان والحشم

يا خاتم الرسل يا من علمه علم

والعدل والفضل والايفاء بالذمم

ومن اذا

ومن اذا خفت في حشري فكان له
حسن البيان وكان المدح معتصمي

وعدتني في منامي ما وعدت به
مع التقاضي بمدح فيك منتظم

فقلت هذا قبول جاء في سلفا
ما ناله احد قبلي من الامم

تصدق قولك لو حب امرء حجرا
لكان في الحشر عن مثواه لم يرم

تو فني غير مامور وعدك لي
فلبس رؤياك اضغاثا من الحلم

فقد علمت بما في النفس من ارب

وانت اكثر من ذكري له بفمي

فان من انقذ الرحمن دعوته

وانت ذاك لديه لم ازل نعم

وقد مدحت بما تم البديع به

مع حسن مفتتح منه ومختتم

ما تنسب من خصلتي حرصي ولا املي

سوى مديحك في شيبي وفي هرمي

هذي عصاي التي فيها مارب لي.

وقد احن

وَضَعَ الآسي بصدري كفّهُ
قَالَ ما لي حيلةٌ في ذا الهوى
أيُّ شيءٍ مُبْرِدٌ حرًّا شوى
للشوى حشو حشاه اي شي
سَقَمي من سُقمِ أجفانِكُمُ
وبمعسول الثنايا لي دوى
أوعدوني أو عِدوني وامطلوا
حكم دين الحب دين الحبِّ لي
رجعَ اللاحي عليكم آيسا
من رشادي وكذاك العشق غي
أعينيه عمى عنكم كما
صمم عن عذله في أذني
أو لم ينهه النهي عن عذله
وأوّيا وجهه قبل التفضح ري

ظَلَّ يهدِي لِي هُدًى فِي زَعمهِ
ضَلَّ كم [illegible] اصغي لغي

ولِمَا يعذِل عَنْ لمِيا طوع
فِي العَذلِ اعصي مِن عُصيّ

لو مه صبّا الذي الحجرِ صبا
بِكُم دلَّ علي حجرِ صُبيّ

عاذِلِي عَنْ صبوةٍ عُذرِيَّةٍ
هي بِي لاقِيتُ هِيّ ابنُ بُيّ

ذابتِ الرُّوحُ اشتِيا قًا فهي
بعد نفادِ الدَّمعِ اجرى عبرتي

فهوا عَيني ما اخذي البكا
عين ماء فهِي اخذي مُنيتي

اوحنا [illegible] لا اختا رها
اِنْ ترو انذاك بها منّا علي

بل أسيئوا في الهوى أو أحسنوا
كلّ شيءٍ حسنٌ منكم لديّ

روّح القلب بذكر المنحنى
وأعده عند سمعي يا أُخيّ

وانشد باسم الذي خيّمن كَنا
عن كُدًا أو عن يمنا أحويرحيّ

نِعم ما زمزم شادٍ محسنٌ
بحسانٍ تخذوا زمزم حيّ

وجنابٍ رويت من كلّ فجٍ
له قصدًا رحال النجب ريّ

وادراعي حللَ النقع ولي
علماه عوضًا من علميّ

واجتماعُ الشمل في شملٍ وما
مرّ في مربا أفياء الأشيّ .

لَمَنّي عِنْدِ [illegible] بغتِهَا
وَأهيلوه وَ [illegible] سو ا بغى

مُنْذُ أوْضَحْتُ قُرى الشّام وبا
يَبْنُ بانَاتِ ضَوَاحِي حِلّتى

لَمْ يَرُق لي مَنْزِلٌ بَعْدَ النَّقَا
لا ولا مُسْتَحْسَنٌ مِنْ بَعْدِ مى

آه واشَوْقِي لضَاحِي وَجْهِهَا
وَظما قَلْبِي لِذَيّاكَ اللُّمَى

فَبِكُلٍّ مِنْهُ وَالألْحَاظِ لي
سَكْرَةٌ وَاطَرَبا مِنْ سَكْرَتي

وَآرَ مِنْ رِيحِهِ الرّاحُ انْتَشَتْ
وَلَهُ مِنْ وَلَهٍ يَعْنُو الأَرَى

ذُو الفِقَارِ اللّحظ مِنْهَا أبَدًا
وَالحَشَى مِنّى عَمْرُو وَحُيَى

غلث

نحا ... حسنه ... لا خضرها
منه حال فهو ابهى حلتى
ان تثنت ففضيب فى نقا
مثمر بدر دجى فرع ظبى
فاذا ولت تولت مهجتى
او تجلت صارت الالباب فى
وابايتلو الا يوسفا
حسنها كالذكر يتلى عن ابى
خرت الاقمار طوعا يقظة
ان ترا ات لاكثر ويا فى كرى
لم تكن امنا تكد من حلم لا
تقصص الرؤيا على ... يا بنى
شفعت ... فكانت اذ بدت
بالمصلى ... جتى

فلها الآن اصابي قلبت
ذاك مني وهي انعضي قبلني
كحلت عيني عمي ان غير ها
نظر اليه عني ذا الرشي
جنة عندي رباها امحلت
ام حلت عجلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر
صنع صنعاء وديباج خوي
دار خلد لم يدر في خلدي
انه من يناء عنها يلق غي
اي من وافا حزينا خزنها
سر لو روح سري سواي
بيش حالا بدلت من انسها
وحشة او من صلاح العيش غي

حيثنا

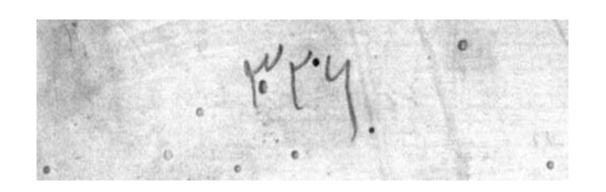
حيثُ لا ... تجد ... بتُ وا
حسَّ تا اُسقِطُ خزنًا في يدَي
لا تلمني عن حِمي مرتبعِي
عُد وقتي يتما لم يعِ بتُمي
فلما ناتي لبانات نوا
ظُعنًا فيها البانُ الحُبُ سيَّ
ملكني من مللٍ والخيفُ حيفٌ
تقاضيه وانا ذاك وي
بالذنا لا تطمعن في مصرفي
عنهما فضلاً بما في مصرفي
لو ترى أين جميلات قُبي
وترى أين جميلات القُبي
كنتَ لا كنتَ بهم صبًّا ترى
مرَّ ما الا قتله فيهم حُلى

فَارْحَ مِنْ لَذْ [illegible] مُنْشَقِي
وَعَنِ الْقَلْبِ لِذَاءَ الْوَاهِي ذَنْ

حَلِّ حَلِّي عَنْكَ الْفَا بَابِهَا
جِيءَ مِينَا وَابْحِ مِنْ بِدْعَةِ حَيّ
وَاذْعُنِي غَيْرَ دَعِيّ عَبْدَهَا
نِعْمَ مَا اَسْمُوْ بِهِ هَذَا السُّنِّيّ

اِنْ تَكُنْ عَبْدَ الْهَا حَقًّا نَعُدْ
خَيْرَ حُرٍّ لَمْ يَشُبْ دَعْوَاهُ لَيّ
قُوْتُ رُوْحِي ذِكْرُهَا اَنَّى نَحُوْ
رُ عَنِ التَّوْقِ لِذِكْرٍ هِيَ هَيّ
لَسْتُ اَنْسَى بِالثَّنَايَا قَوْلَهَا
كُلُّ مَنْ فِي الْحَيِّ اَسْرَى فِي يَدَيّ
سَلْهُمُ مُسْتَخْبِرًا اَنْفُسَهُمْ
هَلْ نَجَتْ اَنْفُسُهُمْ مِنْ قَبْضَتِي

فالقصا


۳۲۶

٣٢٦

٩٦

...هنا بالقنا واضربها
بالسيف جماجها مسودها
...رس فارسا واقولها
بالعار مغوارها وسيدها
...ح لوى ابن غالب وبه
منها لها فرعها ومحتدها
...مس ضحاها هلال ليلتها
در تقاصرها زبرجدها
...ليت بي ضربة اتيح لها
كما اتيحت له محمدها
...وقفها وفي الحدين وما
انقى في وجهه مهندها
...فاعتنقت اذ رات تنزهها
بمثله والجراح تحسدها

وَايْقَنَ النَّاسُ انَّ زَارِعَهَا

بِالمَكْرِ فِي قَلْبِهِ سَيَحْصُدُهَا

اَصْبَحَ حُسَّادُهُ وَاَنْفُسُهُمْ

يَحْدُرُهَا خَوْفُهُ وَقَصَدَهَا

تَبْكِي عَلَى الاَنْصُلِ الغُمُودُ اِذَا

اَنْذَرَهَا اَنَّهُ يُجَرِّدُهَا

لِعِلْمِهَا اَنَّهَا تَصِيرُ دَمًا

وَاَنَّهُ فِي الرِّقَابِ يُغْمِدُهَا

اَطْلَقَهَا فَالعَدُوُّ مِنْ جَزَعٍ

يَذُمُّهَا وَالصَّدِيقُ يَحْمَدُهَا

تَنْقَدِحُ النَّارُ مِنْ مَضَارِبِهَا

وَصَبُّ مَاءِ الرِّقَابِ يُخْمِدُهَا

اِذَا اَضَلَّ الهُمَامُ مُهْجَتَهُ

يَوْمًا فَاَطْرَافُهُنَّ تَنْشُدُهَا

فِي حُ

أجمعت هذه الخليقة لي
أنك يا ابن النبي أوحدها

وانك بالأمس كنت محتلما
شيخ معد وانت أمردها

كم وكم نعمة مجللة
ربيتها كان منك مولدها

وكم وكم حاجة سمحت بها
أقرب مني إلي موعدها

ومكرمات مشت على قدر
البر إلى منزلي تردّدها

أقر جلدي بها علي فما
أفعل حتى الممات أجحدها

نعم بها لا يعد مثلها أبدا
خير صلات الكريم أعودها

وقال يمدح السنافا واراد يستكشفه عن همه

كفى أراني ويك لومك ألوما

همّ أقام على فؤا...

وخيال جسم لم يخل له الهوى

لحما فينحله السقام ولا دما

وخفوق قلب لو رأيت لهيبه

يا جنتي لظننت فيه جهنما

وإذا سحابة صد حب أبرقت

تركت حلاوة كل حب علقما

يا وجه داهية التي لولاكما

أكل الهوى جسدي ورض الأعظما

إن كان أغناها السلو فإنني

أمسيت من كبدي ومنها معدما

غصن على نقوي فلاة نابت

منير

شمس النهار تقل ليلا مظلما

لم تجمع الأضداد في متشابه

إلا لتجعلني لغرمي مغنما

كصفات أوحدنا أبي الفضل التي

بهرت فأنطق واصفيه وأفحما

يعطيك مبتدئا فإن أعجلته

أعطاك معتذرا كمن قد أجرما

ويرى التعظم أن يرى متواضعا

ويرى التواضع أن يرى متعظما

نصر الفعال على المطال كأنما

خال السؤال على النوال محرما

يا أيها الملك المصفى جوهرا

من ذات ذي الملكوت أسمى من سما

نور تظاهر فيك لاهوتية

فتكاد تعلم علم ما لن يعلما

ويهم فيك اذا نطقت فصاحة

من كل عضو منك ان يتكلما

انا مبصر واظن اني نايم

ما كان يحلم بالاله فاحلما

كبر العيان علي حتى انه

صار اليقين من العيان توهما

يا من لجود يده في امواله

نقم تعود على اليتامى من النعما

حتى يقول الناس ماذا عاقلا

ويقول بيت المال ماذا مسلما

اذكار مثلك ترك اذكاري له

اذ لا تريد لما اريد مترجما

وقال الصافي صباه

الحي احي

احيا وايسر ما قاسيت ما قتلا
والبين جار على ضعفي وما عدلا
والوجد يقوى كما تقوى النوى ابدا
والصبر ينحل في جسمي كما نحلا
لولا مفارقة الاحباب ما وجدت
لها المنايا الى ارواحنا سبلا
بما بجفنيك من سحر صلي دنفا
يهوى الحياة وان صددت فلا
الا يشب فلقد شابت له كبد
شيبا اذا خضبته سلوة نصلا
يجن شوقا فلولا ان رائحة
تزوره في رياح الشرق ما عقلا
ها فانظري او فظني بي ترى حرقا
من لم يذق طرفا منها فقد وألا

علّ الامير يرى ذلي فيشفع لي
الى التي تركتني في الهوى مثلا
ايقنت ان سعيدا طالب بدمي
لما بصرت به بالرمح معتقلا
وانني غير محص فضل والده
ونائل دون نيلي وصفه زحلا
قيل بمنبج مثواه ونائله
في الافق يسال عمن غيره سألا
يلوح بدر الدجى في صحن غرته
ويحمل الموت في الهيجاء ان حملا
ترابه في كلاب كحل اعينها
وسيفه في جناب يسبق العذلا
لنوره في سماء الفخر مخترق
لو صاعد الفكر فيه الدهر ما نزلا

هو الامير

هو الأمير الذي بادت تميم به
قدماً وساق إليها حينها الأجلا
[illegible] النصر مقبلة
والحرب تغبر عواناً أسلموا الحللا
وضاقت الأرض حتى كان هاربهم
إذا رأى غير شيء ظنه رجلا
فبعثه إلى ذا البوصر لو ركضت
بالخيل في لهوات الطفل ما سعلا
كم مهمه قذف قلب الدليل به
قلب المحب قضاني بعض ما مطلا
عصرت بالنجم طرفي في صحاوره
وتحو وحر وجهي بحر الشمس إذ أفلا
أنكب ضحضاحها خف يعملة
تغشمرت بي إليك السهل والجبلا

لو كنت تشكو ممضني فوق مرقدها

سمعت للجن في غيظ بها زجلا

حتى وصلت بنفس مات أكثرها

وليتني غبت منها بالذي فضلا

أرجو انثناك ولا أخشى المحال به

يا من إذا وهب الدنيا فقد بخلا

كم قتيل كما قتلت شهيد

ببياض الطلى وورد الخدود

وعيون المها ولا كعيون

فتكت بالمتيم المعمود

در در الصبا أأيام تجرير

ذيولي من دار أثلة عودي

عمرك الله هل رأيت بدورا

قبلها

تبلها في يوانع وعقود

وامينات بأشهم وثنيها اقهب

تشق القلوب قبل الجلود

مبر ... من فمي وشفات

هن فيه احلى من التوحيد

كل خمصانة ادق من الخمر

بقلب اقسى من الجلمود

ذات فرع كانما ضرب العنبر

فيها بماء ورد وعود

حالك كالغداف جثل دجوجي

اثيث جعد بلا تجعيد

تحمل المسك عن غدائرها الريح

وتفتر عن شنيب برود

جشم احمر والسقم

وبين الجفون والتسهيد

هذه مهجتي لديك لحيني

فانقصي من عذابها او فزيدي

أهل ما بي من الضنى بطل

صيد بتصفيف طرة وبجيد

كل شيء من الدماء حرام

شربه ما عدا دم العنقود

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي

من غزال وطارف وتليد

شيب رأسي وذلتي ونحولي

ودموعي على هواك شهودي

أي يوم سررتني بوصال

لم ترعني ثلاثة بصدود

ما مقامي بأرض نخلة إلا

كمقام

كَمُقامِ المَسيحِ بَيْنَ اليَهُودِ

مَفْرَشي صَهْوَةُ الحِصانِ وَلكِنْ

قَميصي مَسْرُودَةٌ مِنْ حَديدِ

لامَةٌ فاضَةٌ أَضاةٌ دِلاصٌ

أَحْكَمَتْ نَسْجَها يَدا داوُدِ

أَيْنَ فَضْلي إِذا قَنِعْتُ مِنَ الدَّهْرِ

بِعَيْشٍ مُعَجَّلِ التَّنْكيدِ

ضاقَ صَدْري وَطالَ في طَلَبِ الرِّزْقِ

قِيامي وَقَلَّ عَنْهُ قُعُودي

أَبَداً أَقْطَعُ البِلادَ وَنَجْمي

في نُحُوسٍ وَهِمَّتي في سُعُودِ

وَلَعَلّي مُؤَمِّلٌ بَعْضَ ما أَبْلُغُ

بِاللُّطْفِ مِنْ عَزيزٍ حَميدِ

... خَشِنُ القُطْنِ

ومروي لبس القرود

عش عزيزا او مت وانت كريم
بين طعن القنا وخفق البنود

فرؤوس الرماح اذهب للغيظ
واشفى لغل صدر الحقود

لا كما قد حييت غير حميد
واذا مت مت غير فقيد

فاطلب العز في لظى ودع الذل
ولو كان في جنان الخلود

يقتل العاجز الجبان وقد يعـ
ـجز عن قطع بخنق المولود

ويوقى الفتى المخش وقد خو
ض في ماء لبة الصنديد

لا بقومي شرفت بل شرفوا بي

وبنفسي

وبنفسي فخرت لا بجدودي

وبهم فخر كل من نطق الضاد

وعوذ الجاني وغوث الطريد

إن أكن معجبا فعجب فعجب عجيب

لم يجد فوق نفسه من مزيد

أنا ترب الندى ورب القوافي

وسمام العدى وغيظ الحسود

أنا في أمة تداركها الله

غريب كصالح في ثمود

وقال الص في صبا

أرق على أرق ومثلي يأرق

وجوى يزيد وعبرة تترقرق

جهد الصبابة أن تكون كما أرى

عين مسهدة وقلب يخفق

ما لاح برق أو ترنم طائر
إلا انثنيت ولي فؤاد شيق

جربت من نار الهوى ما تنطفي
نار الغضا وتكل عما تحرق

وعذلت أهل العشق حتى ذقته
فعجبت كيف يموت من لا يعشق

وعذرتهم وعرفت ذنبي أنني
عيرتهم فلقيت فيه ما لقوا

أبني أبينا نحن أهل منازل
أبدا غراب البين فيها ينعق

نبكي على الدنيا وما من معشر
جمعتهم الدنيا فلم يتفرقوا

أين الأكاسرة الجبابرة الأولى
كنزوا الكنوز فما بقين ولا بقوا

من كل

مِنْ كُلِّ مَنْ ضَاقَ الفَضَاءُ بِجَيْشِهِ

حَتَّى ثَوَى فَحَوَاهُ لَحْدٌ ضَيِّقُ

خُرْسٌ إِذَا نُودُوا كَأَنْ لَمْ يَعْلَمُوا

إِنَّ الكَلَامَ لَهُمْ حَلَالٌ مُطْلَقُ

فَالمَوْتُ آتٍ وَالنُّفُوسُ نَفَائِسٌ

وَالمُسْتَغِرُّ بِمَا لَدَيْهِ الأَحْمَقُ

وَالمَرْءُ يَأْمُلُ وَالحَيَوةُ شَهِيَّةٌ

وَالشَّيْبُ أَوْقَرُ وَالشَّبِيبَةُ أَنْزَقُ

وَلَقَدْ بَكَيْتُ عَلَى الشَّبَابِ وَلِمَّتِي

مُسْوَدَّةٌ وَلِمَاءِ وَجْهِي رَوْنَقُ

حَذَرًا عَلَيْهِ قَبْلَ يَوْمِ فِرَاقِهِ

حَتَّى لَكِدْتُ بِمَاءِ جَفْنِي أَشْرَقُ

أَمَّا بَنُو أَوْسِ ابْنِ مَعْنِ ابْنِ الرَّضَى

فَأَعَزُّ مَنْ تُحْدَى إِلَيْهِ الأَيْنُقُ

اما لا تستعمل مفردة لان بعدها التفصيل فتقول اما كذا واما كذا وقد تستعمله مفردا وهو قليل وروى الاوسنا وابو بكر الرضى بضم الراء قال ابو رسم صنم واراد ابن عبد الرضى كما قال ابن عبد مناف وروى غيره بكسر الراء ... الاينق جمع الناقة على غير قياس وقياسه الانوق الا انهم ابدلوا الواو ياء

كثرت حول ديارهم لما بدت

منها الشموس وليس فيها المشرق

وعجبت من ارض سحاب اكفهم

من فوقها وصخورها لا تورق

وتفوح من طيب الثناء روايح

لهم بكل مكانة تستنشق

مسكية النفحات الا انها

وحشية بسواهم لا تعبق

امريد مثل محمد في عصرنا

لا تبلنا بطلاب ما لا يلحق

لم يخلق الرحمن مثل محمد

احدا وظني انه لا يخلق

يا ذا الذي يهب الكثير وعنده

اني عليه باخذه اتصدق

امطر علي سحاب جودك ثرة
وانظر الي برحمة لا اغرق

كذب ابن فاعلة يقول بجهله
مات الكرام وانت حي ترزق

وقال ايضا

حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
فلم ادر اي الظاعنين اشيع

اشا[...]وا بتسليم فجدنا بانفس
تسيل من الاماق والسم ادمع

حشاي على جمر ذكي من الهوى
وعيناي في روض من الحسن ترتع

ولو حملت صم الجبال الذي بنا
غداة افترقنا اوشكت تتصدع

[...]جبني الذي خاض طيفها
الى الدياجي والخلون هجع

أتت زائراً ما خامر الطيب ثوبها

وكالمسك من أردانها يتضوع

فشرّد إعظامي لها ما أتى بها

من النوم والتاع الفؤاد

فما جلست حتى انثنت توسع الخطى

كفاطمة عن درّها قبل ترضع

فيا ليلة ما كان أطول بتّها

وسمّ الأفاعي عذب ما أتجرع

تذلل لها واخضع على القرب والنوى

فما عاشق من لا يذل ويخضع

ولا ثوب مجد غير ثوب ابن أحمد

على أحد إلا بلؤم مرقّع

وإنّ الذي حابا جديلة طيّئ

به الله يعطي من يشاء ويمنع

بن ر

بذي كرمٍ ما مرَّ يوماً وشمسه
على رأس أوفى ذمةٍ منه تطلع
وأرحام شعرٍ يتصلن لدنه
وأرحام مالٍ ما تني تتقطع
فتًى ألف جزءٍ رأيه في زمانه
أقل جزيءٍ بعضه الرأي أجمع
غمامٌ علينا ممطرٌ ليس يقشع
ولا البرق فيه خلَّباً حين يلمع
إذا عرضت حاجٌ إليه فنفسه
إلى نفسه فيها شفيعٌ مشفع
خبت نار حربٍ لم يهجها بنانه
وأسمر عريانٍ من القشر أصلع
نحيف الشوى يعدو على أم رأسه
ويحفى فيقوى عدوه حين يقطع

يمجّ ظلاماً في نهارٍ لسانُهُ
ويُفهمُ عن من قال ما ليس يُسمعُ

ذُبابُ حسامٍ منهُ أنجى ضريبةً
وأعصى لمولاهُ وذا[illegible]

بكفِّ جوادٍ لو حكتها سحابةٌ
لما فاتها في الشرقِ والغربِ موضعُ

فصيحٌ متى ينطقْ تجد كلَّ لفظةٍ
اصول البراعات التي تتفرع

وليس كبحرِ الماءِ يشتقُّ قعرهُ
إلى حيثُ يفنى الماءُ حوتٌ وضفدعُ

أبحرٌ يضرُّ المعتفين وطعمُهُ
زعاقٌ كبحرٍ لا يضرُّ وينفعُ

يتيهُ الدقيقُ الفكرِ في بعدِ غورهِ
ويغرقُ في تيارهِ وهو م[illegible]

٣٣٩

أَلَا أَيُّهَا الفِيلُ المُقِيمُ بِمَنْبِجٍ
وَهِمَّتُهُ فَوْقَ السِّمَاكَيْنِ تُوضَعُ

أَلَيْسَ عَجِيبًا أَنَّ وَصْفَكَ مُعْجِزٌ
وَأَنَّ ظُنُونِي فِي مَعَالِيكَ تَظْلَعُ

وَأَنَّكَ فِي ثَوْبٍ وَصَدْرُكَ فِيكُمَا
عَلَى أَنَّهُ مِنْ سَاحَةِ الأَرْضِ أَوْسَعُ

وَقَلْبُكَ فِي الدُّنْيَا وَلَوْ دَخَلَتْ بِنَا
وَبِالجِنِّ فِيهِ مَا دَرَتْ كَيْفَ تَرْجِعُ

أَلَا كُلُّ سَمْحٍ غَيْرَكَ اليَوْمَ بَاطِلٌ
وَكُلُّ مَدِيحٍ فِي سِوَاكَ مُضَيَّعُ

وَكُلُّ مَقَامٍ عِنْدَ غَيْرِكَ ذِلَّةٌ
وَكُلُّ ثَنَاءٍ بِالخَنَاءِ مُرَصَّعُ

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أنِّي الفَتَى
التي ادخرت لصروف الزمان
وَمَجْدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدَفٍ
عَلَى أنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِ
أنَا ابْنُ اللِّقَاءِ أنَا ابْنُ السَّخَاءِ
أنَا ابْنُ الضِّرَابِ أنَا ابْنُ الطِّعَانِ
أنَا ابْنُ الفَيَافِي أنَا ابْنُ القَوَافِي
أنَا ابْنُ السُّرُوجِ أنَا ابْنُ الرِّعَانِ
أنَا ابْنُ النِّجَادِ طَوِيلُ العِمَادِ
طَوِيلُ القَنَاةِ طَوِيلُ السِّنَانِ
حَدِيدُ اللِّحَاظِ حَدِيدُ الحِفَاظِ
حَدِيدُ الحُسَامِ حَدِيدُ الجَنَانِ
يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا العِبَادِ
إلَيْهِمْ كَأنَّهُمَا فِي رِهَانِ

يرى حدّه غامضات القلوب
إذا كنت في هبوة لا أراني
ساجعله حكماً في النفوس
ولو ناب عنه لساني كفاني

فغادرتُ يا وددي فهاما المخايل
ولا تخشيا خلفاً لما أنا قائل
رماني خساس من صايب اسنه
وآخر قطن من يدي الجنادل
ومن جاهل بي وهو يجهل جهله
ويجهل علمي انه بي جاهل
ويجهل اني مالك الارض معسر
واني على ظهر السماكين راحل
تحقر عندي همتي كل مطلب

وَيَقْصُرُ فِي عَيْنِي المَدَى المُتَطاوِلُ

وَمَا زِلْتُ طَوْداً لاَ تَزُولُ مَنَاكِبِي

إِلَى أَنْ بَدَتْ لِلضَّيْمِ فِيَّ زَلاَزِلُ

فَقَلْقَلْتُ بِالهَمِّ الَّذِي قَلْقَلَ الحَشَا

قَلاَقِلَ عِيسٍ كُلُّهُنَّ قَلاَقِلُ

إِذَا اللَّيْلُ وَارَانَا أَرَتْنَا خِفَافُهَا

بِقَدْحِ الحَصَا مَا لَمْ تُرِنَا المَشَاعِلُ

كَأَنِّي مِنَ الوَجْنَاءِ فِي ظَهْرِ مَوْجَةٍ

رَمَتْ بِي بِحَاراً مَا لَهُنَّ سَوَاحِلُ

يُخَيَّلُ لِي أَنَّ البِلاَدَ مَسَامِعِي

وَأَنِّي فِيهَا مَا تَقُولُ العَوَاذِلُ

وَمَنْ يَبْغِ مَا أَبْغِي مِنَ المَجْدِ وَالعُلَى

تَسَاوَى المَحَايِي عِنْدَهُ وَالمَقَاتِلُ

ألا ليست الحاجات الا نفوسكم

ولبس

وليس لنا الا السيوف وسائل
فما وردت روح امرء روحه له
ولا صدرت عن باخل وهو باخل
غثاثة عيشي ان تغث كرامتي
وليس بغث ان تغث الماكل
ضيف الم برأسي غير محتشم
والسيف احسن فعلا منه باللمم
ابعد بعدت بياضا لا بياض له
لانت اسود في عيني من الظلم
بحب قاتلتي والشيب تغذيتي
هواي طفلا وشيبي بالغ الحلم
فما امر برسم لا اسائله
ولا بذات خمار لا تريق دمي
تنفست عن وفاء غير منصدع

يوم الرحيل وشعب غير ملتئم

قبلتها ودموعي مزج ادمعها

وقبلتني على خوف فما لفم

فذقت ماء حياة من مقبلها

لو صاب تربا لاحيا سالف الامم

ترنوا الى بعين الظبي مجهشة

وتمسح الطل فوق الورد بالعنم

رويد حكمك فينا غير منصفة

بالناس كلهم افديك من حكم

ابديت مثل الذي ابديت من جزع

ولم تجني الذي اجننت من الم

اذا لبزك ثوب الحسن اصغره

وصرت مثلي في ثوبين من سقم

لبس اعتلال

لَيْسَ التَّعَلُّلُ بِالْآمَالِ مِنْ إِرَبِي
وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شِيَمِي
لَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي
حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرْقَهَا هِمَمِي
لِمِ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتْ عَلَى جِدَتِي
بِرِقَّةِ الْحَالِ وَاعْذِرْنِي وَلَا تَلُمِ
أَرَى أُنَاسًا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ
وَذِكْرِ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلِمِ
وَرَبِّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوَّتِهِ
لَمْ يُثْرِ مِنْهُ كَمَا أَثْرَى مِنَ الْعَدَمِ
سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ
وَيَنْجَلِي خَبَرِي عَنْ صِمَّةِ الصِّمَمِ
لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبَرٍ
فَالْآنَ أُقْحِمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحَمِ

لاتركنّ وجوه الخيل ساهمةً
والحرب اقوم من ساقٍ على قدم
والطعن يحرقها والزجر يقلقها
حتى كان به ضربا من اللمم
قد كلمتها العوالي فهي كالحةٌ
كانما الصاب معصورٌ على اللجم
بكل منصلتٍ بازاك منتظري
حتى بدلت لله من دولة الخدم
شيخ يرى الصلوات الخمس نافلةً
ويستحل دم الحجاج في الحرم
وكلما انطحت تحت العجاج به
اسد الكتائب رامته ولم يرم
تنسي البلاد بروق الجو بارقتي
وتكتفي بالدم الجاري من الديم

الادبي حياض

ردي حياض الردى يا نفس واتركي

حياض خوف الردى للشاء والنعم

ن لم اذرك على الارماح سائلة

فلا دعيت ابن ام المجد والكرم

أيملك الملك والأسياف ظامية

والطير جائعة لحم على وضم

من لو رآني ماء مات من ظماء

ولو مثلت له في النوم لم ينم

ميعاد كل رقيق الشفرتين غدا

ومن عصى من ملوك العرب والعجم

فان اجابوا فما قصدي بها لهم

وان تولوا فما ارضى لها بهم

شوقي اليك نفى لذيذ هجوعي

فَارَقْتَنِي وَاَقَامَ بَيْنَ ضُلُوعِي

اَوَمَا وَجَدْتُمْ فِي الصَّرَاةِ مُلُوحَةً

مِمَّا اُرَقْرِقُ فِي الْفُرَاتِ دُمُوعِي

مَا ... اَحْذَرُ مِنْ وَدَاعِكَ جَاهِدًا

حَتَّى اعْتَدَى اَسَفِي عَلَى التَّوْدِيعِ

رَحَلَ الْعَزَاءُ بِرِحْلَتِي فَكَاَنَّمَا

اَتْبَعْتُهُ الْاَنْفَاسَ لِلتَّشْيِيعِ

حَاشَى الرَّقِيبَ فَخَانَتْهُ ضَمَائِرُهُ

وَغَيَّضَ الدَّمْعَ فَانْهَلَّتْ بَوَادِرُهُ

وَكَاتِمُ الْحُبِّ يَوْمَ الْبَيْنِ مُنْهَتِكٌ

وَصَاحِبُ الدَّمْعِ لَا تَخْفَى سَرَائِرُهُ

لَوْلَا ظِبَاءُ عَدِيٍّ مَا شَقِيتُ بِهِمْ

وَلَا بِبَرْبَرِهِمْ لَوْلَا جَآذِرُهُ

مِنْ كُلِّ

من كل أحور في أنيابه شنب
خمر مخامرها مسك تخامره

نجل محاجره دعج نواظره
حمر غفائره سود غدائره

أعارني سقم جفنيه وحملني
من الهوى ثقل ما تحوي مآزره

يا من تحكم في نفسي فعذبني
ومن فؤادي على قتلي يضافره

بعودة الدولة الغراء ثانية
سلوت عنك ونام الليل ساهره

من بعد ما كان ليلي لا صباح له
كأن أول يوم الحشر آخره

غاب الأمير فغاب الخير عن بلد
كادت لفقد اسمه تبكي منابره

تما اشتكت وحشة الأحياء اربعه
وخبرت عن اسا الموتى مقابره

حتى إذا عقدت فيه القباب له
أهل الله باديه وحاضره

وجددت فرحا لا الهم يطرده
ولا الصبابة في قلب تجاوره

إذا خلت منك حمص لا خلت أبدا
فلا سقاها من الوسمي باكره

دخلتها وشعاع الشمس متقد
ونور وجهك بين الخلق باهره

في فيلق من حديد لو قذفت به
صرف الزمان لما دارت دوائره

تمضي المواكب والأبصار شاخصة
منها إلى الملك الميمون طائره

فلخون

قَدْ حُزْنَ في بَشَرٍ في تاجِهِ قَمَرٌ
في دِرْعِهِ اَسَدٌ تَدْمى اَظافِرُهُ
حُلْوٌ خَلائِقُهُ شوسٌ حَقائِقُهُ
يُحْصى الحَصى قَبْلَ اَنْ تُحْصى مَآثِرُهُ
تَضيقُ عَنْ جَيْشِهِ الدُّنْيا وَلَوْ رَحُبَتْ
كَصَدْرِهِ لَمْ تَبِنْ فيها عَساكِرُهُ
اِذا تَغَلْغَلَ فِكْرُ المَرْءِ في طَرَفٍ
مِنْ مَجْدِهِ غَرِقَتْ فيهِ خَواطِرُهُ
تَحْمى السُّيوفُ عَلى اَعْدائِهِ مَعَهُ
كَاَنَّهُنَّ بَنوهُ اَوْ عَشائِرُهُ
اِذا انْتَضاها لِحَرْبٍ لَمْ تَدَعْ جَسَدًا
اِلّا وَباطِنُهُ لِلْعَيْنِ ظاهِرُهُ
فَقَدْ تَيَقَّنَ اَنَّ الحَقَّ في يَدِهِ
وَقَدْ وَثِقْنَ بِاَنَّ اللهَ ناصِرُهُ

همام بني بكرٍ و تغلبةٍ
على رؤوس بلاد الناس مغا

فخا بالسيف بحر الموت خلفهم
وكان منه الى الكعبين زاخره

حتى انتهى الفرس الجاري وما وقعت
في الارض من جيف القتلى حوافره

كم من دمٍ رويت منه اسنته
ومهجةٍ ولعت فيها بواتره

وحائنٍ لعبت سمر الرماح به
فالعيش هاجره والنسر زائره

من قال لست بخير الناس كلهم
فجهله بك عند الخلق عاذره

او شك انك فرد في زمانهم
بلا نظيرٍ ففي روحي اخاطره

يا من

يا من ألوذ به فيما أؤمله

ومن أعوذ به مما أحاذره

ومن توهمت أن البحر راحته

جودا وأن عطاياها جواهره

ارحم شباب فتى أودت بجدته

يد البلى وثوى في السجن ناضره

لا يجبر الناس عظما أنت كاسره

ولا يهيضون عظما أنت جابره

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

عزيز أسى من داؤه الحدق النجل

عياء به مات المحبون من قبل

فمن شاء فلينظر إلي فمنظري

نذير إلى من ظن أن الهوى سهل

وما هي إلا لحظة بعد لحظة

إذا نزلت في قلبه رحل العقل

لها مجرى رمى في مفاصلي

فأصبح لي عن كل شغل بها شغل

ومن جسدي لم يترك السقم شعرة

فما فوقها إلا وفيها له فعل

إذا عذلوا فيها أجبت بأنّة

حبيبتا قلبي فؤادي هيا جمل

كأن رقيبا منك سد مسامعي

عن العذل حتى يدخلها العذل

كأن سهاد الليل يعشق مقلتي

فبينهما في كل هجر لنا وصل

أحب التي في البدر منها مشابه

وأشكو إلى من لا يصاب له شكل

إلى واحد الدنيا إلى ابن محمد

شجاع

شجاع الذی لله ثم له
الی الثمر الحلو الذی طے له
فروع و قحطان بن هود لها اصل
الی سید لو بشر الله امة
بغیر نبی بشرتنا به الرسل
الی القابض الارواح و الضیغم الذی
تحدث عن وقعاته الخیل و الرجل
الی رب مال کلما شت شمله
تجمع فی تشتیته العلے شمل
همام اذا ما فارق الغمد سیفه
وعاینته لم تدر ایهما النصل
رایت ابن ام الموت لو ان باسه
فشا بین اهل الارض لانقطع النسل
علے سابح موج المنایا بنحره

غداةَ كأنّ النبلَ في صدرِهِ وبْلُ

وكم بين قِرْنٍ حدّقت لنزالِهِ

فلم تُغضِ إلّا والسِّنانُ لها كُحْلُ

إذا قيل رِفقاً قال للحِلمِ موضعٌ

وحِلمُ الفتى في غيرِ موضعِهِ جهلُ

ولولا تولّى نفسُهُ حَمْلَ حِلمِهِ

عنِ الأرضِ لانهدّت وناءَ بها الحَمْلُ

تباعدتِ الآمالُ عن كلِّ مقصدٍ

وضاقَ بها إلّا إلى بابِهِ السُّبْلُ

ونادى النّدى بالنائمينَ عن السُّرى

فأسمعهم هُبّوا فقد هلكَ البُخلُ

وحالت عطايا كفِّهِ دونَ وعدِهِ

فليسَ لهُ إنجازُ وعدٍ ولا مَطْلُ

فأقربُ من تحديدِها ردُّ فائتٍ

والبس

وايسر من احصايها القبط والرمل

وما تنقم الايام ممن وجوهها
لاخمصه في كل نايبة نعل

وما عزه فيها مراد اراده
وان عز الا ان يكون له مثل

لقي نعلا فخر اباك منهم
ودهر الا ان امسيت من اهله اهل

وويل لنفس حاولت منك عزة
وطوبى لعين ساعة منك لا تخلو

فما بفقير شام برقك فاقة
ولا ببلاد انت صيبها محل

وقال ايضا يمدحه

اليوم عهدكم فاين الموعد
هيهات ليس ليوم عهدكم غد

ت اقرب مخلباً من بينكم
والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

ان التي سفكت دمي بجفونها
لم تدر ان دمي الذي تتقلد

قالت وقد رأت اصفراري من به
وتنهدت فاجبتها المتنهد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها
لوني كما صبغ اللجين العسجد

فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى
متأوداً غصن به يتأود

عدوية بدوية من دونها
سلب النفوس ونار حرب توقد

وهواجل وصواهل ومناصل
وذوابل وتوعد وتهدد

ابلت

أبلت مودتها الليالي بعدنا
ومشى عليها الدهر وهو مقيد
أبرحت يا مرض الجفون بممرض
مرض الطبيب له وعيد العود
فله بنو عبد العزيز بن الرضى
ولكل ركب عيسهم والفدفد
من في الأنام من الكرام ولا تقل
من فيك شأم سوى شجاع يقصد
أعطى فقلت لجوده ما يقتنى
وسطا فقلت لسيفه ما يولد
وتحيرت فيه الصفات لأنها
ألفت طرائقه عليها تبعد
في كل معترك كلى مفرية
يذممن منه ما الأسنة تحمد

نقم على نقم الزمان يصبها
نعم على النعم التي لا تجحد

في شانه ولسانه وبنانه
وجنانه عجب لمن يتفقد

اسد دم الاسد الهزبر خضابه
موت فريص الموت منه يرعد

ما منبج مذ غبت الا مقلة
سهدت ووجهك نومها والاثمد

فالليل حين قدمت فيها ابيض
والصبح حين رحلت عنها اسود

ما زلت تدنو وهي تعلو عزة
حتى توارى في ثراها الفرقد

ارض لها شرف سواها مثلها
لو كان مثلك في سواها يوجد

ابدى

أبدى العداة بك السرور كأنهم
فرحوا وعندهم المقيم المقعد
قطّعتهم حسداً أراهم ما بهم
فتقطّعوا حسداً لمن لا يحسد
حتى انثنوا ولو انّ حرّ قلوبهم
في حرّها جرةٍ لذاب الجلمد
نظر العلوج فلم يروا من حولهم
لمّا رأوك وقيل هذا السيّد
بقيت جموعهم كأنّك كلّها
وبقيت بينهم كأنّك اوحد
لهفان يستوبي بك الغضب الورى
لو لم ينهنهك الحجى والسودد
كن حيث شئت تسر اليك ركابنا
فالارض واحدة وانت الاوحد

صن الحسام ولا تذله فإنه
يشكو يمينك والجماجم تشهد
يبس النجيع عليه فهو مجرد
من غمده فكأنما هو مغمد
ريان لو قذف الذي أسقيته
لجرى من المهجات بحر مزبد
ما شاركته منية في مهجة
إلا وشفرته على يدها يد
إن الرزايا والعطايا والقنا
حلفاء طيّ غوّروا أو أنجدوا
صح يا لجلهمة تذرك وإنما
أشفار عينك ذابل ومهند
من كل أكبر من جبال تهامة
قلباً ومن جود الغوادي أجود

يلقاك

يلقاك مرتدياً باحمر من دمٍ
ذهبت بخضرته الطلى والاكبدُ
حتى يشار اليك ذا مولاهمُ
وهم الموالي والخليفة اعبدُ
انى يكون ابا البرية آدمٌ
وابوك والثقلان انت محمدُ
يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم
ايحيط ما يفنى بما لا ينفدُ

وقال في ابي دلف بن كنداج وقد تعهده في الحبس

اهون بطول الثواء والتلف
والسجن والقيد يا ابا دلف
غير اختيار قبلت برك بي
والجوع يرضي الاسود بالجيف
كن ايها السجن كيف شئت فقد

وَطِّنْ لِلْمَوتِ نَفْسَ مُعْتَرِفِ

لَوْ كَانَ سُكْنَايَ فِيكَ مَنْقَصَةً

لَمْ يَكُنِ الدُّرُّ سَاكِنَ الصَّدَفِ

وقال ايضا في صباه وقد وشى به قوم الى السلطان

وتكذبوا عليه وقالوا انه قد انقاد له خلق من

العَرَبِ وعزم على اخذ بلد ك حتى اوحشوه منه فاعتقله في ضيق

عليه فقال يمدحه

أَيَا خَدَّدَ اللهُ وَرْدَ الخُدُودِ

وَقَدَّ قُدُودَ الحِسَانِ القُدُودِ

فَهُنَّ أَسَلْنَ دَمًا مُقْلَتِي

وَعَذَّبْنَ قَلْبِي بِنَارِ الصُّدُودِ

فَكَمْ لِلْهَوَى مِنْ فَتًى مُدْنَفٍ

وَكَمْ لِلنَّوَى مِنْ قَتِيلٍ شَهِيدِ

فَوَا حَسْرَتَا مَا أَمَرَّ الفِرَاقُ

واعلق

واعلق نيرانه بالكبود
واغرى الصبابة بالعاشقين
واقتلها للمحب العميد
والهج نفسي لغير الخنا
بحب ذوات اللما والنهود
فكانت وكن فداء الامير
ولا زال من نفسه في مزيد
لقد حال بالسيف دون الوعيد
وحالت عطاياه دون الوعود
فانجم اموالة في النحوس
وانجم سؤاله في السعود
ولو لم اخف غير اعدائه
عليه لبشرته بالخلود
رمى حلبا بنواصي الخيول

وسمر يرقن دما في الصعيد
وبيض مسافرة ما يقمن
لا في الرقاب ولا في الغمود
يقدن الفناء غداة اللقا
الى كل جيش كثير العديد
فولى باشياعه الخرشني
كشاء أحس بزأر الأسود
يرون من الذعر صوت الرياح
صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالأمير ابن بنت الأمير
أم أو من كآبائه والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية
وسادوا وجادوا وهم في المهود
أمالك رقي ومن شانه

هبات

٢٥

هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجا
والموت مني كحبل الوريد
دعوتك لما براني البلا
واوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال
فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل
فها انا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود
وحدي قبل وجوب السجود
وقيل عدوت على العالمين
بين ولادي وبين القعود
فالك تقبل زور الكلام

وقد رد الشهادة قد شهود

فلا تسمعن من الكاذبين

ولا تعبان بمحك اليهود

وكن فارقا بين دعوى اردت

ودعوى فعلت بشاو بعيد

وفي جود كفيك ما جدت لي

بنفسي ولو كنت اشقى ثمود

وقال يعذل معاذا

ابا عبد الاله معاذ اني

خفي عنك في الهيجا مقامي

ذكرت جسيم ما طلبي وانا

نخاطر فيه بالمهج الجسام

ولو برز الزمان الي شخصا

لخضب شعر مفرقه حسامي

٣٥٧

أتشلي تأخذ النكبات منه
ويخرج من ملاقات الحمام

وما بلغت مشيتها الليالي
ولا سارت وفي يدها زمامي

إذا امتلأت عيون الخيل مني
فويل في التيقظ والمنام

وقال الرجل بلغه عن قوم كلاما

أنا عين المسود الجحاجح
هيجتني كلا بكم بالنباح

أيكون الهجان غير هجان
أم يكون الصراح غير صراح

جهلوني وإن عمرت قليلاً
نسبتني لهم رؤوس الرماح

وقال وقد سئل الشراب

ألذ من المدام الخندريس
واحلى من معاطاة الكؤوس
معاطاة الصفايح والعوالي
واقحامي خميسا في خميس
فموتي في الوغا عيشي لاني
رايت العيش في ادب النفوس
ولو سقيتها بيدي نديم
اسر به لكان ابا ضبيس
وقال اربعا الا وقد قال له بعض
كلا ان اشرب هذا الكاس سرورا بك فقال
اذا اما شربنا الخمر صرفا مهنا
شربنا الذي من مثله يشرب الكرم
الا حبذا قوم نداماهم القنا
يسقونها ريا وساقيهم العزم
وقال

٣٥٥

وقال ايضاً

لا حَسِبْتِي ان تملؤا بالصافيات الاكوابا

وعليهم ان يبذلوا وعلى ان لا اشربا

حتى تكون الباترات المسمعات فاطربا

وقال لابن عبد الوهاب وقد جلس ابنه الى جانب الشمعة وكان صغيرا

اما ترى ما اراه ايها الملك

كاننا في سماء ما لها حبك

الفرقد ابنك والمصباح صاحبه

وانت بدر الدجى والمجلس الفلك

ونام ابو بكر الطائي وهو ينشد فانبهه من نومه فقال

ان القوافي لم تنمك وانما

محقتها حتى صرت ما لا يوجد

فكان اذنك فوه حين سمعتها

وكانها مما سكرت المرقد

وقال ايضا في الغزل ارتجالا

كتمت حبك حتى منك تكرمة
ثم استوى فيك اسراري واعلاني

كانه زاد حتى فاض عن جسدي
فصار سقمي به في جسم كتماني

وقال ايضا لبست الشراب فامتنع فحلف عليه بالطلاق
وانه لنا بعث الطلاق اليه

لاعلن بهذه الخرطوم
فجعلت ردي عرسه كفارة
من شربها وشربت غير اثيم

وقال وقد اهدى اليه عبيد الله بن خراسان
هدية فيها سمك من سكر وعسل فقال في ذلك

قد شغل الناس كثرة الامل
وانت بالمكرمات في شغل

تمثلوا

٣٥٦

تمثلوا حاتماً ولو عقلوا
لكنت في الجود غاية المثل

أهلاً وسهلاً بما بعثت به
أيها أبا قاسم وبالرسل

هدية ما رأيت مهديها
إلا رأيت العباد في رجل

أقل ما في أقلها سمك
يلعب في بركة من العسل

كيف أكافي على أجل يد
من لا يرى أنها يد قبلي

وكتب إليه في الطبفورية

اقصر فلست بزائدي وداً
بلغ المدى وتجاوز الحدا

أرسلتها مملوءة كرما

فرددتها مملوة حمدا

جاءتك تطفح وهي فارغة

مثنى بها وظننتها فردا

تابى خلائقك التي شرفت بها

الا تحن وتذكر العهدا

لو كنت عصرا منبتا زهرا

كنت الربيع وكانت الوردا

وقال فيه ايضا

يا ظبية الوحش لولا ظبية الانس

لما غدوت بجد في الهوى تعس

ولا سقيت الثرى والمزن مخلفة

دمعا تنشفه من لوعة نفسي

ولا وقفت بجسم مسي ثالثة

ذي ارسم دُرُسٍ في الارسم الدرس

صريعُ مقلتِها سآلُ دِمْنتِها
قتيلُ تكسُّرِ ذاتِ الجفنِ واللَّعَسِ
خريدةٌ لو رأتها الشمسُ ما طلعتْ
ولو رآها قضيبُ البانِ لم يمِسِ
ما ضاقَ قبلكَ خلخالٌ على رشإٍ
ولا سمعتُ بديباجٍ على كُنُسِ
إن ترمِني نكباتُ الدهرِ عن كثبٍ
ترمِ امرأً غيرَ رعديدٍ ولا نكسِ
يفدي بنيكَ عبيدَ اللهِ حاسدُهم
بجبهةِ العيرِ يُفدى حافرُ الفرسِ
أبا الغطارفةِ الحامينَ جارَهمُ
وتاركي الليثِ كلباً غيرَ مفترسِ
من كلِّ أبيضَ وضّاحٍ عمامتُهُ
كأنما اشتملتْ نوراً على قبسِ

د ان العبيد محب مبغض بهج

اغر حلو ممر لين شرس

ندا اني عز واف اخي ثقة

جعد سري نه ندب رضا ندس شعا

لو كان فيض يديه ما غادية

عز القطا في الفيافي موضع اليبس

اكاد يحسد الارض السماء بهم

وقصدت كل مصر عن طرابلس

اي الملوك وهم قصدي احاذره

واي قرن وهم سيفي وهم ترس

وقال يمدح محمد بن زريق الطرسوسي

هذي برزت لنا فهجت رسيسا

ثم انصرفت وما شفيت نسيسا

وجعلت حظي منك حظي في الكرى

وتركته

٣٥٨

وتركتني للفكر تدين جليسا

فقطعت ذيال الخمار بسكرة

وادرت من خمر الفراق كووسا

ان كنت طاعنة فان مدامعي

تكفي مزادكم وتروي العيسا

حاشى لمثلك ان تكون بخيلة

ولمثل وجهك ان يكون عبوسا

ولمثل وصلك ان يكون ممنعا

ولمثل نيلك ان يكون خسيسا

خود جنيت بيني وبين عواذلي

حربا فغادرت الفراد وطيسا

بيضاء يمنعها تكلم دلها

تيها ويمنعها الحياء تميسا

لما وجدت دواء دائي عندها

هافت على صفات جالينوسا

ألقى رزيق للثغور محمداً
ألقى نفيس للتفنيس نفيسا

إن حل فارقت الخزائن ماله
رؤسا فارقت الجسوم الرؤسا

ملك إذ أذيت نفسك عاده
ورضيت أو حنش ما كرهت أنيسا

الخائض الغمرات غير مدافع
والشمري المطعن الدعيسا

كشفت جمهرة العباد فلم أجد
إلا مسوداً حسنه مرؤسا

بشر تصور غاية في آية
تنفي الظنون وتفسد التقييسا

ولله نص على البرية لا بها

وعليه

وعليه منها لا عليها يوسا

لو كان ذو القرنين اعمل رايه
لما اتى الظلمات صرن شموسا

او كان صادف راس عازر سيفه
في يوم معركة لاعيا عيسا

او كان لج البحر مثل يمينه
ما انشق حتى جاز فيه موسا

او كان للنيران ضوء جبينه
عبدت فصار العالمون مجوسا

لما سمعت به بواحد
ورايته فرايت منه خميسا

ولحظت انمله فسلن مواهبا
ولمست منصله فسال نفوسا

يا من نلوذ من الزمان بظله

أبداً ونطرد باسمه إبليسا

صدق المخبر عنك دونك وصفه

من بالعراق يراك في طرسوسا

بلد أقمت به وذكرك سائر

يشنى المقيل ويكره التعريسا

فإذا طلبت فريسة فارقته

وإذا خدرت تخذته عريسا

إني نثرت عليك درّاً فانتقد

كثر المدلس فاحذر التدليسا

حجبتها عن أهل انطاكية

وجلوتها لك فاجتليت عروسا

خير الطيور على القصور وشرها

يأوي الخراب ويسكن الناووسا

لو جادت الدنيا فدتك بأهلها